**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :**

**فهذه الحلقة الخامسة بعد المائتين في موضوع(الحليم)وهي بعنوان :**

**من أخلاق الرسول الحلم والعفو :**

**وفي الواقعة التالية، نقف أمام مثال من أمثلة كثيرة على مقدار هذا العفو وسعته :**

**قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لما مات عبدالله بن أبي ابن سلول، دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فلما قام رسولالله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت: يا رسول الله، أتصلي على ابن أبي؟! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أخِّر عني يا عمر» فلما أكثرت عليه، قال: «إني خيِّرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها».**

**قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾.**

**قال: فعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، والله ورسوله أعلم.**

**وحتى نستطيع معرفة حجم عفوه صلى الله عليه وسلم، في هذه الواقعة ينبغي أن نسترجع إلى الذاكرة تسع سنوات خلت، ابتداء من هجرته صلى الله عليه وسلم إلى وفاة ابن سلول في أواخر السنة التاسعة.**

**إن عبدالله بن أبي لم يأل جهدًا طوال حياته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثارة المشكلات والتعاون مع اليهود. ومع المشركين، في الصد عن سبيل الله، وإيذاء النبي صلى الله عليه وسلم، وما حديث الإفك بخافٍ عن أحد، وما رجوعه يوم أحد بمن تبعه بالأمر الهين، وما قوله في غزوة بني المصطلق: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذلَّ بأقل من صريح الكفر.. إنه سجل حافل مليء بالمخازي.. التي أُتْعِبَ فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**